طرق التدريس الشائعة في المرحلة الأولية

تعتبر أساليب دروس المرحلة الأولية هي ما يميزها عن أساليب الدروس التقليدية في التربية البدنية وتهدف كافة طرق التدريس الشائعة إلى تحقيق أهداف واحدة تتمثل في إكساب الطلاب الأنماط والخبرات التعليمية المرغوبة تبعا للمنهج الدراسي على الرغم من تعدد الطرق المستخدمة لتحقيق هذه الأهداف تبعا للطرق المتعددة وعند اختيار المعلم لطريقة معينة من طرق التدريس توجد عدة محكات لهذا الاختبار وهي:

١- أن تكون الطريقة ملائمة لخصائص نمو الطالب.

٢- أن تعتمد الطريقة كلما أمكن على التعلم من خلال نشاط الطالب نفسه.

٣- أن تحقق الطريقة الثقة المتبادلة بين الطالب والمعلم

٤-أن تعمل الطريقة على إثارة رغبة الطالب في اكتساب الخبرة

وتوجد تقسيمات مختلفة لطرق التدريس التي يمكن استخدامها فالبعض يصفها بالطرق الجماعية حيث يتم التعلم بشكل جماعي والطرق الفردية التي تعتمد على تقدم الطالب وفقا لمستواه الفردي .كما يمكن تقسيمها إلى طرق مباشرة وهي مجرد تقسيمات لنفس الطرق

هناك بعض الآراء الحديثة التي تنادي بأهمية تبلور دور المعلم في التوجيه والإرشاد للطالب ويعني هذا عن مساحة الانضباط الصفي تتقلص نسبيا .. ورغم علمنا بأن من يستطيع أن يضبط الصف الدراسي بشكل يستطيع أن يوصل كافة المعلومات والخبرات المراد توصيلها .. إلا أننا يجب أن نشير إلى إن العملية التعليمية حديثا أصبحت ليست فقط معلومات وخبرات للطالب.. ولكن بالإضافة إلى ذلك على المعلم توجيه الطالب ودفعه وحفزه حتى يستطيع الوصول إلى الخبرات واكتشاف الحقائق المراد تعليمها .. بذلك ازداد دور الطالب في التخطيط والمشاركة في النشاط وأصبح هو محور الفعالية للعلمية التعليمية

وبمعنى ذلك أن هناك المهارات التدريسية الحديثة التي على المعلم الإلمام بها حتى يكون لديه القدرة على حث المتعلم للمشاركة والتحرك من موقف السلبية إلى المواقف الايجابي .. ذلك لتنميه مقدرة الطالب على التفكير ولاكتشاف وحل المشكلات والابتكار

وكذلك على المعلم أن يراعي الفروق الفردية بين طلابه وان لكل منهم له ما يميزه عن غيره أما طرق التدريس الشائعة غي هذه المرحلة من التعلم للطلاب أن تنقسم إلى قسمين أساسين هما

أولا الطريقة المباشرة :

وفي هذه الطريقة يدفع المعلم طلابه إلى أداء ما يراه لهم وجهة نظرة فالمعلم يلعب الدور الأساسي في تدريس الحصة فهو الذي يقرر ماذا يؤدي الطالب وكيف يتم هذا الأداء فهذه الطريقة تعتبر نوعا من التلقين المباشر ففيها يقوم المعلم بشرح المهارة لفظيا ثم يقدم نموذجا

للحركة (سواء كان ذلك بنفسه أو بأية وسيلة أخرى معينة بصرية أو سمعية)عن كيفية أداء المهارة ثم يبدأ الطلاب بالاستجابة وبطريقتهم الخاصة أي أن الطالب يجرب المهارة الحركية حسب فهمها ثم يقوم المعلم بعد ذلك بإصلاح الأخطاء أما فرديا أو اجتماعيا حسب نوعية الخطأ ويمكن للمعلم أن يصحح هذا الخطأ اما بالفظ أو يستخدم اليد أو العرض ولذالك لمساعدة الطلاب على تعلم الحركة بصورة صحيحة فهذه الطريقة تشمل الشرح ثم النوذج ثم الأداء وتصحيح الأخطاء

ولهذا الطريقة مميزات متعددة فهي تمكن المعلم من احكام السيطرة على الفصل والإشراف عليه بطريقة فعاله وخاصة للمعلم المبتدا ويكون ملامح محددة تسهل استجابة الطلاب له

ويرا البعض انه يمكن للمعلم ان يستعمل بعض الخبرات والانشطة التي تساهم في تطوير المهارات البدنية واستثارت الحركة لدا الطلاب وهذا يعتمد على الطريقة التي يقدم بها المعلم الخبرة الحركية وقد تكون هذه الخبرات والأنشطة على شكل أسئلة يتحدا فيها المعلم قدرات الطلاب فإذا أراد المعلم أن يعلم مفهوم التكور على سبيل المثال يطرح الأسئلة والخبرات التالية على الطلاب

كور نفسك مثل الكرة

هل بإمكانك أن تمدد جسمك بالتدريج وتجعله طويلا ثم عريضا؟

هل بإمكانك أن تكور جسم داخل الطوق؟

وفي مفهوم القفز يطرح المعلم الأسئلة التالية على الطالب

دعني أرى كيف تقفز مثل الأرنبدعني أرى أسرع أرنب . وهكذا يدرس المعلم هذه الطريقة بنفس الأسلوب لبقية المهارات الحركية

وللطريقة المباشرة أساليب متعددة يمكن للمعلم تنفيذها وهي :

أسلوب التعلم بالتلقي (أسلوب الامري)

يعتبر أسلوب بالتلقي هو اول اسلوب في سلسلة اساليب التدريس المباشر والشكل التقليدي المتعارف عليه للتنعليم المباشرويعتمد هذا الاسلوب في المقام الاو اذ يقرر ماذا يجب ععمله؟ وكيف ينفذ وعليه ايضا مراقبة التنظيم والتوقيع بالنتيجة المطلوبة وبهذا فإنه يظهر في هذا الاسلوب بالتقليد المتكرر وتؤدي كل المجموعة عملا متماثلا واقصى هدف لاداء العمل مطابقا للنموذج وبذلك يكون التعلم عن طريق الاسترجاع المباشر ولاداء العمل مطابقا للنموذج وبذلك يكون التعلم عن طريق الاسترجاع المباشر والأداء المتكرر واستخدام هذا الأسلوب في الابتكار والثقة بالنفس وأن يمكن المعلم من إحكام السيطرة على الفصل وضمان الجودة والتوجيه المباشر

لجميع الطلاب المشاركين في المدارس بشكل متساوي

ثانياً الطريقة غير مباشرة:

إن الطريقة غير المباشرة تعتبر أفضل من الطريقة المباشرة في تغيير اتجاهات الطلاب وسلوكهم وهناك بعض المعلمين أفضل من غيرهم في استخدام طريقة غير المباشرة في التدريس حيث أن المعلم الذي يستخدم الطرق غير المباشرة في حاجة الى سرعة البديهة والقدرة على متابعة النقاش دون أن يفقد المسار الأساسي له أو يفقد الصبر تجاه تعقيدات الموضوع كما يحتاج القدرة على مساعدة الطلاب على تجميع النقاط المتناثرة مع بعضها ببعض بطريقة تخدم الموضوعات المطروحة للنقاش.

إن الطرق الغير المباشرة تعتمد على الاستكشافية ومن خلالها يسعى الطلاب للبحث عن مبادئ وحلول الموضوعات عن طريق المعلم أو الكتاب المقرر كذلك تثبيت التعلم ونقله الذي يعني القدرة على استخدام ما تم تعلمه والموضوعات السابقة في الحصول على مهارات جديدة

ويتأثر استخدام الطرق في التدريس بثقافة وخبرة المعلم لذا يجب عند استخدام هذه الطريقة ان تحدد الأهداف التعليمية بوضوح وان يؤخذ في الاعتبار المعارف والخبرات التي يمكن ان يساهم بها الطلاب في التعلم

وتعطي الطريقة غير المباشرة للطالب الحرية والمسؤولية في تحديد أهدافه واختيار المحتوى والعمل بطريقه الخاصة وبالسرعة التي تتناسب مع قدراته وتقوم ذاته واختيار المصادر التي يمكن الاستعانة بها بما في ذلك الأفراد والوسائل المتوفرة له كما نجد أن الطريقة الغير مباشرة في التدريس تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين ونجد فيها المتعلم ينشغل بعلميات فكرية أكثر تعقيدا من مجرد التذكر والاسترجاع وتعتمد طريقة التدريس غير المباشرة على استثارة المتعلم مما يدفعه للتفكير والبحث والمقارنة ولاستنباط والتجريب ويمكن أن يكون المثير هو موقف أو مشكلة تحتاج إلى حل فالمشكلة أو الحاجة إلى حل تنشئ السؤال في ذهن المتعلم حيث لا يستطيع الإجابة عليه بمجرد التذكر ولكن الأمر يستلزم البحث إلى إجابة وتعتبر طريقة التدريس غير المباشرة وسيلة لتنمية التفكير المنتظم لدى المتعلمين كما أن استخدامها يساعد على تنمية الابتكار ووسيلة هامة لتنمية مفهوم الذات

وفيها يلي نعرض الأساليب المستخدمة في التدريس غير المباشرة

أسلوب التعلم بالاستكشاف :

جرت العادة إن يتبع معلمو التربية البدنية الطريقة الغير مباشرة في التدريس والتي كان التركيز فيها على النداءات أما الآن فأن لمربين المعاصرين يؤمنون إن الطالب يجب إن يتعلم عن طريقة البحث والاستكشاف وهذا يتم عن طريق طرح المعلم الأسئلة ومحاولة الطلاب إيجاد طرق

مختلفة لحل المشكلة وبالتالي يكتشفون الحل أو الحلول المناسبة فكل سؤال من المعلم يحدث استجابة واحدة صحيحة يكتشفها المتعلم وتتابع الأسئلة من المعلم في الموضوع معين يجعل المتعلم يستطيع اكتشاف الحركة أو المفهوم المطلوب وفي أسلوب الاستكشاف يقوم المعلم بتصميم الأسئلة في صورة متعاقبة ويحاول الطالب عن طريق الإجابة على هذا الأسئلة أن يصل إلى الموضوع الدراسي الذي اختاره المعلم ويجب على المعلم استخدام أسلوب الاستكشاف فان عليه أن يعرف انه سيواجه استجابات متشعبة كثيرة من المتعلمين للسؤال الواحد لذلك يجب أن يكون مستعدا بسؤال آخر يؤدي إلى استجابة واحدة ويجب على المعلم ألا يعطي للمتعلم الإجابة نهائيا ولكن ينتظر استجابته، لذلك فعليه إعطاؤه وقت لينشغل في عملية البحث لإيجاد حل ، لذلك على المعلم أن يكون صبورا ولا يتعجل استجابة المتعلم فإذا أتى المتعلم بالاستجابة صحيحة فيجب على المعلم أن يشير إلى ذلك بكلمة (صح) أو كلمة أحسن وهذا في حد ذاته يعتبر تعزيز إيجابي وتغذية راجعة إيجابية عند تعلمه وهذا ما يد فع المتعلم لمزيد من البحث والاستمرار في العمل.

أما إذا كانت استجابة الطالب غير صحيحة ومنحرفة عما هو متوقع فيجب أن يقدم المعلم سؤالا آخر يمثل خطوة صغيرة مساعدة للمتعلم وهكذا يستمر المعلم إلى أن يصل الطالب إلى المفهوم أو الحركة المطلوبة.

م.د حازم علي غازي